التخطيط كوسيلة لتحقيق المدينة الصديقة للطفل في مصر

دراسة حالة لمدينة الإسكندرية

د/مروة سيبوية حامد

مدرس بقسم التخطيط العمراني
كلية التخطيط الإقليمي والعمراني- جامعة القاهرة
Marwa_sebawy@cu.edu.eg

م/ غادة محمد إبراهيم إبراهيم الديب

معيدة بقسم التخطيط العمراني
كلية التخطيط الإقليمي والعمراني- جامعة القاهرة
gmohamed1789@cu.edu.eg

ملخص البحث

البيئة التي ينشأ بها الطفل تحدد وتوجه قيمه وخياراته وتطلعاته، فضلا عن تأثيرها على صحته البدنية والاجتماعية والنفسية الطويلة الأجل. وعلى هذا النحو، فمن المهم تزويد الأطفال ببيئات تعزز الخيارات الإيجابية وأنماط الحياة الصحية، وتوفر أيضا فرصا للأطفال لتعلم كيفية أن يصبحوا أعضاء مساهمين في المجتمع، فلقد اعتمدت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل التي تعترف بأن الأطفال لهم احتياجات معينة تختلف تماماً عن احتياجات البالغين. وتمنح هذه الاتفاقية الأطفال عدداً من الحقوق السياسية، مثل عدم التمييز وحرية التعبير، والحماية من الأذى، واحترام آراءهم.(United Nations, 1989) ونتج عن المبادرات و المؤتمرات الدولية التي عقدتها الأمم المتحدة منذ التسعينيات من القرن الماضي والتي تلت الإعلان عن حقوق الطفل ، ازدياد الاعتراف بأهمية تأثير المدن علي الأطفال. ودفعت هذه المبادرات الحكومات الوطنية إلى اتخاذ التزامات خاصة على نفسها تجاه الأطفال. وفي مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية المنعقد بإسطنبول ١٩٩٦تم التركيز على فكرة المدينة الصديقة للأطفال والتي تسعي لإعادة توجيه العملية التخطيطية والعمرانية لتستجيب لمتطلبات الطفل وإدماجه كشريك رئيسي فيها. ولا توجد نماذج قياسية للمدن الصديقة للطفل "القاسم المشترك هو جعل المدن والمجتمعات والأماكن أحياء أفضل للأطفال والشباب" ;UNCHS, 1997) UNICEF, 2010; Riggio & Kilbane, 2000)

ولذلك يتناول البحث دراسة المدينة الصديقة للطفل من حيث مفهومها ومبادئها والآليات اللازمة لتحقيق هذه المبادئ، مع التطبيق على الحالة المصرية لمعرفة دور التخطيط في تحقيق المدن المصرية الصديقة للطفل ، واستخدام هذه الأداة لتقييم حالة الدراسة "مدينة الإسكندرية" وذلك لأن منظمة الأمم المتحدة للطفولة " اليونيسيف " ومحافظ الإسكندرية والمعهد العربي لإنماء المدن قاموا بتوقيع أول اتفاقية لحماية الأطفال المعرضين للخطر وجعل الإسكندرية "مدينة صديقة للأطفال في عام ٢٠٠٦م بهدف تطوير وحماية الأطفال وتوفير جميع احتياجاتهم كجزء من مبادرة إقليمية لحماية الأطفال بدعم من المعهد العربي لإنماء المدن (أمانة عمان الكبرى الهيئة التنفيذية لمدينة صديقة للأطفال، ٢٠٠٨). وتضمنت منهجية البحث ثلاث مراحل متتابعة بدئا بمعرفة المفاهيم المتعلقة بالمدن الصديقة وحقوق واحتياجات الطفل التي يجب تحقيقها في المدينة ومعرفة احتياجات الطفل في المدينة للخروج بأهم الأهداف التي ينبغي تحقيقها في المدن الصديقة للطفل. تليها دراسة التجارب العالمية للمدن الصديقة للطفل للخروج بآليات تحقيقها وقائمة مراجعة المدن الصديقة، والخطوة الأخيرة هي تقييم التجربة المصرية لتحديد دور التخطيط في تحقيق المدن الصديقة للطفل في مصر.

الكلمات الدالة: المدينة الصديقة للطفل (Child-friendly City) - الإسكان الصديق للطفل (Child-friendly Housing) - النقل الصديق للطفل (Child-friendly Transportation).

مقدمة

وفقاً لإحصاءات منظمة اليونيسيف، سيكون ستة من كل عشرة أطفال في العالم من سكان المدن بحلول عام ٢٠٢٥ بما يمثل نحو ٥٠% من سكان المدن، ومعظم المدن تصمم كعوالم للبالغين بواسطة البالغين، وهو إجراء خاطئ كلية، فلنا أن نتخيل مدينة يتم فيها تجاهل رغبات واحتياجات أكثر من نصف سكانها. وكل طفل محروم هو شاهد على جريمة أخلاقية تتمثل في الفشل في تأمين حقه في البقاء على قيد الحياة والنمو والمشاركة في المجتمع. وكل طفل محروم يمثل فرصة ضائعة، لأن المجتمع عندما يفشل في تزويد أطفال المدن بالخدمات والحماية التي تمكنهم من النماء والتطور كأفراد مبدعين ومنتجين، فهو يفقد الإسهامات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي كان يمكن أن يقدموها له. وعالمياً كانت الأمم المتحدة هي المحرك الرئيسي لإدماج احتياجات الأطفال وإشراكهم في التخطيط والتصميم، وقد تمت صياغة مصطلح "المدن الصديقة للأطفال" كجزء من وثيقة اليونيسيف بعنوان" حقوق الطفل والموئل Children's Rights and Habitat "(١٩٩٦) التي تنص على أن احتياجات الأطفال والشباب وخاصة فيما يتعلق ببيئاتهم المعيشية يجب ان تؤخذ بكاملها في الاعتبار .والحاجة إلى إيلاء عناية خاصة للعمليات التشاركية لتشكيل المدن والبلدات والأحياء. من

أجل تأمين الظروف المعيشية الملائمة للأطفال والاستفادة من بصيرتهم وإبداعهم وأفكارهم حول البيئة. وركزت على أن المدينة الصديقة للطفل هي نتاج أي نظام للإدارة المحلية، يلتزم فيه، ليس فقط رئيس المدينة بل الحكومة كذلك، بإعمال حقوق الطفل، بحيث تكون مصلحة الأطفال هي الاعتبار الأول في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، فوضع الطفل في المقام الأول هو السمة المميزة للمدينة الصديقة للطفل، والتي تولي كذلك اهتمام خاص للأطفال الذين يعانون التمييز في الحصول على حقوقهم كأطفال الشوارع والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال من الأقليات العرقية. والمدينة الصديقة للطفل، تؤمن بقدرات الطفل المحفزة لعقله وعواطفه وحواسه وتعزز تنميته الصحية من خلال الالتزام بالوفاء بحقوقه واحتياجاته وهي تسمح له بقدر عال من استقلالية الحركة والوصول إلى أماكن اللعب، على أنه النشاط الأكثر أهمية في حياة الطفل، وهو المسئول عن تطوره العقلي والذهني والعاطفي، وتؤكد انه نشاط لا يجب أن يقتصر فقط على أماكن اللعب، بل يجب أن يمتد إلى جميع أجزاء المدينة، بل إن بعض النظريات التعليم تؤكد أن التعلم يمكن أن يتم من خلال اللعب. والواقع أن الشارع يمكن أن يُرى كحيز ملائم للعب الأطفال وأنشطتهم، بشرط أن يصمم بصورة تمنح الأمان والخصوصية (UNICEF, 2012; UNICEF, 2010; UNICEF , 2004; UNCHS, 1997; Riggio & Kilbane, 2000; UNICEF, 2017).

يهدف البحث إلى تحديد دور التخطيط في تحقيق المدن الصديقة للطفل، وذلك من خلال دراسة مجموعه من المحاور الرئيسية للوصول إلى الهدف، وهذه المحاور هي : أولاً: مفهوم المدن الصديقة للطفل و حقوق واحتياجات الطفل وذلك بهدف الخروج بمبادئ وأهداف المدن الصديقة للطفل، ثانياً: التجربة العالمية للمدن الصديقة للطفل (تجربة كندا) والتي تعتبر من أنجح التجارب العالمية و ذلك للخروج بآليات تحقيق مبادئ وأهداف المدينة الصديقة للطفل، ثالثاً: التطبيق علي الحالة المصرية " حالة دراسة مدينة الإسكندرية" ويتم فيها تحليل لثلاث مناطق لفئات سكانية مختلفة من خلال الاستبيان و ذلك نحو الوصول إلى" التخطيط ودوره في تحقيق المدن الصديقة للطفل في مصر" و يوضح الشكل رقم (١) منهجية البحث.

شكل (١) منهجية إجراء الدراسة البحثية

١ المدن الصديقة للطفل (Child-friendly cities)

يتناول هذا الجزء دراسة لأهمية المدن الصديقة للطفل كما تناولتها الاتفاقيات والمبادرات الدولية. بالإضافة إلى عرض لأهم المفاهيم المرتبطة بالمدن الصديقة للطفل وصولاً إلى حقوق واحتياجات الأطفال من أجل معرفة التخطيط ودوره في تحقيق المدن الصديقة للطفل.

١/١ أهمية المدن الصديقة للطفل

المدن الصديقة للطفل ضرورة مجتمعية يكفلها القانون، فبموجب اتفاقية حقوق الطفل، فإن الدول ملزمة بموجب القانون الدولي بأن تضمن مصالح وحقوق الطفل كاعتبار أساسي في جميع الإجراءات المتعلقة بالأطفال. بالإضافة إلى أن تحقيق جميع الحقوق الأخرى للأطفال هي التزام قانوني. ووراء الضرورة القانونية هناك أيضاً أسباب مقنعة بأن وضع الأطفال في المقام الأول هو في مصلحة الجميع في المدينة فالأطفال لديهم مكانة متساوية مع البالغين، وضمان النمو الصحي للأطفال ومشاركتهم الفعالة أمر بالغ الأهمية لقيام مستقبل سليم في أي مدينة او مجتمع، كما أن عدم استقلاليتهم، جعلهم أكثر ضعفاً وتأثراً. لذلك هم أكثر تضرراً من البالغين بالظروف التي يعيشوا في ظلها، فهم أكثر تأثراً بالفقر، والإسكان الرديء، والتلوث البيئي، وغير ذلك (UNICEF , 2004).

٢/١ المفاهيم المتعلقة بالمدينة الصديقة للطفل

تعرف المادة الأولي من (الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل) **الطفل** بأنه " كل إنسان يقل عمره عن ثمانية عشر سنة " (UNICEF, 1992). وتضم المرحلة العمرية من صفر إلي ١٨ سنة عدة مراحل وسيطة مثل الطفولة المبكرة، النشء، المراهقة، والشباب (حامد، ٢٠٠٩).إلا إننا سنستخدم مصطلح "الأطفال" في هذا البحث للإشارة إلى جميع تلك المراحل الوسيطة، وذلك تمشياً مع التعريف الدولي للأطفال. وبالنسبة لمفهوم **المدينة الصديقة للطفل**، لا يوجد هناك أو نموذج ثابت ولكن كان هناك تطور للمفهوم من خلال المبادرات والمؤتمرات التي تلت إعلان اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩، ويمكن تناوله من منظورين مختلفين، وهما الأكثر شيوعا عند التفكير في فهم المدن الصديقة للأطفال وتنفيذها. وهذان المنظوران هما منظور الحقوق، والمنظور البيئي. والأول (منظور الحقوق) يتضح في تعريف اليونيسيف في مبادرة المدن الصديقة للطفل بأنها "أي مدينة، أو أي نظام محلي الحكم، يلتزم بالوفاء بحقوق الطفل. فهي المدينة حيث أصوات، واحتياجات وأولويات وحقوق الطفل هي جزء لا يتجزأ من السياسات العامة والبرامج والقرارات. ونتيجة لذلك، هي المدينة التي تصلح للجميع. وهي تضمن حق كل طفل في (التعبير عن رأيه والتأثير في القرارات المتعلقة بمدينته، والمشاركة في الأسرة والمجتمع والحياة الاجتماعية- الحصول على الخدمات الأساسية، مثل الرعاية الصحية والتعليم والمسكن -الحماية ضد الاستغلال والعنف - السير الآمن في الطرقات- اللقاء مع الأصدقاء واللعب معهم- المساحات الخضراء - البيئة الخالية من التلوث- - أن يكونوا الحصول على جميع الخدمات بغض النظر عن العرق أو الدين أو الدخل أو النوع أو الإعاقة) (UNICEF , 2004; UNICEF, 2005). أما من المنظور البيئي فإن المدينة المثالية الصديقة للطفل، هي المدينة التي تسمح للأطفال بقدر عال من استقلالية الحركة، وتوفر لهم فرصاً عديدة للتفاعل مع مختلف العناصر والسمات والأماكن والفراغات والأشخاص، في حياتهم اليومية (المعهد العربي لإنماء المدن، ٢٠١٤) (Children"s Environments Research Group (CERG), Innocenti Research Centre (IRC), 2010; UNICEF, 2005).

ويستنتج مما سبق مفهوم المدينة الصديقة للطفل (Child-friendly City) طبقا لمنهج البحث: " المدينة التي تعزز التنمية الصحية للأطفال من خلال الالتزام بالوفاء بحقوق واحتياجات الطفل وتسمح له بقدر عال من استقلالية الحركة والوصول إلى أماكن اللعب، ويتم فيها تقدير ودعم واحترام الأطفال واشراكهم بفاعلية في جميع القرارات المتعلقة بهم في المدينة".

١ ٣ حقوق واحتياجات الأطفال

يقصد بها حقوق واحتياجات الأطفال والتي يجب تلبيتها حتى تصبح المدينة صديقة للطفل حيث أن المدينة الصديقة للطفل هي المدينة التي تلتزم بالوفاء بحقوق واحتياجات الأطفال(UNICEF , 2004) .

١/٣/١حقوق الطفل تعتبر اتفاقية حقوق الطفل الصك القانوني الدولي الأول الذي يلزم الدول الأطراف بالوفاء بحقوق الطفل. وهي توضح حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الأطفال في أي مكان ودون تمييز وتتلخص مبادئ الاتفاقية الأساسية الأربعة في عدم التمييز، تضافر الجهود من اجل المصلحة الفضلى للطفل والحق في الحياة، والحق في البقاء والحق في النماء وحق احترام رأي الطفل .وتحمي الاتفاقية حقوق الأطفال عن طريق وضع المعايير الخاصة بالرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية والمدنية والقانونية المتعلقة بالطفل (UNICEF, 1992; Habitat International Coalition, 2002).

٣/١ احتياجات الأطفال

يقصد بها تلك المتطلبات الضرورية لنمو وتطور وتقدم الطفل والتي عند افتقادها ينتج مشكلات وتوترات وعقبات في نموه وتطوره وهي تتراوح بين الاحتياجات المادية والمعنوية الضرورية لجميع الأطفال دون تمييز (براهيم و العيد، ٢٠١٤، صفحة ٢٥٤). وتتمثل أهم حاجات مرحلة الطفولة في الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والإدراكية. الحاجات البيولوجية تبدأ مع الطفل منذ المرحلة الجنينية وتتطور معه في كل مراحل النمو المختلفة، ويعد أي نقص في إحدى تلك الحاجات سبباً رئيسياً للإصابة بالأمراض. أما الحاجات النفسية فهي تبدأ ايضاً منذ البدايات الأولى لنمو الطفل حيث يحتاج إلى الشعور بالحب، والأمن، والاهتمام والتقدير ثم الاستقلالية والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية. أما الحاجات الاجتماعية فتتمثل في الحاجة إلى تعلم التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والرفاق والاتصال بالآخرين. أما الحاجات المعرفية والإدراكية فهي الحاجة إلى تنمية القدرات الذهنية والعقلية عند الطفل، الحاجة إلى اللعب والذي يمثل ضرورة بيولوجية تساعد على التطور والنمو عند الطفل ويعدّ اللعب من أقوى الميول الفطرية لدى الطفل وأكبرها قيمة، لذا اعترفت اتفاقية حقوق الطفل بأحقية الطفل في الراحة ووقت الفراغ ومزاولة الألعاب والأنشطة المناسبة والاستجمام، الحاجة إلى التعبير عن ذاته وتوكيدها ,يتحقق هذا بتشجيع الآباء لأطفالهم في التعبير عن ذواتهم والإفصاح عن شخصياتهم وتوكيدها، حيث يؤدي إلى تنمية تلك الشخصيات الصغيرة وبالتالي يساهم في النمو السوي لهم (سعيد ، ٢٠٠٧، الصفحات ٥٤- ٥٦). الأبحاث المتعلقة باحتياجات الأطفال في المدينة تأتي من مجموعة واسعة من المصادر. مجالات مثل علم نفس النمو وعلم النفس المعرفي والتعليم وعلم الاجتماع تقدم جميعها وجهات نظر فريدة من نوعها حول هذه القضية. فيجب معرفة وجهة نظر الأطفال وكيفية تفاعلهم مع بيئتهم، والتي يجب أن تشجع على السلوكيات الإيجابية وتثبيط السلبية حتى يستفيد كل من الأطفال والبالغين. ومن الأمثلة على السلوك الإيجابي التشجيع على المشي، وبالتالي تقليل استخدام السيارات وتحسين الصحة (McAllister C. A., 2011). وكشفت الأبحاث الحديثة الناتجة عن كل من مبادرة المدن الصديقة للطفل ومشروع اليونسكو (النشأة في المدن) أن الأطفال في جميع أنحاء العالم لديهم نفس الاحتياجات بغض النظر عن المكان الذي يكبرون فيه. وهي الاحتياجات التي يحتاجوا إليها لكي يتمكنوا من الحياة بشكل ملائم في بيئة المدينة(UNICEF, 1997) . ويوضح الجدول رقم (١) احتياجات الأطفال التي يجب توافرها في المدينة.

جدول (١) احتياجات الأطفال في المدينة

المأوي	• توفير وتهيئة الظروف الصحية المناسبة، وذلك يتطلب الدفء والهواء الكافي والشمس وضمان وجود مساحات كافية في المنزل للعب والأنشطة • اللعب في أمان في الهواء الطلق، من أجل صحتهم الجسدية والعقلية. • قدرة الآباء على السماح لأبنائهم بالبقاء في الخارج من دون الإشراف المستمر. • البيئة المحيطة بمنازل الأطفال يجب أن تكون في مأمن من حركة المرور، والتلوث، والأخطار المادية والاجتماعية. • أن يكون الطفل قادراً على الاتصال مع الطبيعة، من دون إشراف آبائهم أو مضايقتهم.. • يحتاج الأطفال إلى خلق مساحات خاصة لأنفسهم (على سبيل المثال، المنزل الشجرة، الحصون).	**احتياجات الطفل ذو الاحتياجات الخاصة "إزالة العوائق التي تحول دون حرية الحركة والوصول إلى السكن، أماكن التعليم، وسائل الانتقال والأنشطة الترفيهية"**
الصحة	• البيئة العمرانية الغير ملوثة • الخدمات الصحية • تعزيز المشي/ركوب الدراجات • المساحات الخضراء والطبيعية (ربط الأطفال مع الطبيعة)	
الأمن والأمان (البيئة الآمنة)	• منع الجريمة • الأمان من حوادث السيارات	
اللعب والترفيه	• مساحات اللعب والاستكشاف. • الخدمات الترفيهية	

المصدر: الباحث بتصريف عن: (2008) - McAllister, C. (1986) - Cooper, C. M., & Sarkissian, W. (2004) . \UNICEF

٢ خطوات بناء المدن الصديقة للطفل Child friendly Cities' Building Blocks

قامت اليونيسيف بوضع تسع خطوات، تتبناها السلطات المحلية لمتابعة الإصلاح في المدن لمصلحة الأطفال (المعهد العربي لإنماء المدن، ٢٠١٤) (UNICEF; UNICEF, 2001).

الخطوة الأولي: مشاركة الأطفال

تعزيز المشاركة الفعالة للأطفال في القضايا التي تمسهم، والاستماع إلى وجهات نظرهم وأخذها في الاعتبار في عملية صنع القرار. فمشاركة الأطفال هي جوهر عملية بناء مدينة صديقة للأطفال.(UNICEF , 2004)

الخطوة الثانية: إطار عمل قانوني صديق للطفل

"إنشاء إطار قانوني صديق للأطفال للتأكد من أن الأطر التنظيمية، بما في ذلك القوانين واللوائح والسياسات والإجراءات، تعمل على تعزيز حقوق الأطفال وحمايتها على نحو مستمر" (UNICEF , 2004) .

الخطوة الثالثة: وضع إستراتيجية لحقوق الطفل في أنحاء المدينة كلها

تطوير إستراتيجية شاملة مفصلة أو جدول أعمال لبناء مدينة صديقة للطفل، بناء على اتفاقية حقوق الطفل (UNICEF , 2004)

الخطوة الرابعة: تأسيس وحدة لحقوق الطفل أو آليات عمل تنسيقية

تطوير هياكل دائمة في الحكومة المحلية لضمان منح الأولوية لوجهة نظر الأطفال. ويعد وضع آليات مؤسسية لحقوق الأطفال في الإدارة المحلية، ويمكن تحقيق ذلك إما بتأسيس وحدة لحقوق الطفل داخل الإدارة المحلية أو آلية أكثر مرونة للتنسيق تعمل على التنسيق بين القطاعات المختلفة داخل الإدارة(UNICEF , 2004) .

الخطوة الخامسة: تخصيص ميزانيات محلية للأطفال

تخصيص الموارد الكافية لضمان تنفيذ الأنشطة المخطط لها في الإستراتيجية الشاملة لأطفال المدينة تنفيذاً كاملاً (UNICEF , 2004)، من خلال سن قوانين وإقرار موازنة وطنية ترعي حقوق الطفل وتؤمن للأطفال وخاصة الأقل حظاً حصتهم القصوى من الموارد الوطنية. يجب تبسيط عملية إعداد الموازنة بحيث تصبح بمتناول كل طفل ومواطن كما يتعين إشراك الأطفال في عملية مناقشة وإقرار الموازنة (المعهد العربي لإنماء المدن، ٢٠١٤).

الخطوة السادسة تقرير دوري عن وضع الأطفال في المدينة

تطوير قاعدة بيانات منتظمة عن أطفال المدينة، ورصد مدي تقدم إستراتيجية الأطفال ودعم الأنشطة التخطيطية والتشجيعية بوثائق قائمة على الأدلة عن حالة أطفال المدينة، ورصد مدي التقدم في تنفيذ حقوقهم تنفيذاً كاملاً (UNICEF , 2004).

الخطوة السابعة: تقييم وتقويم الأثر التي تحدثه على الأطفال

ضمان أن هناك عملية منهجية لتقييم أثر القوانين والسياسات والممارسات على الأطفال أثناء وبعد التنفيذ (UNICEF , 2004).ينبغي أن تخضع استراتيجيات مدن الأطفال للنظر الدائم فيها، ولابد من تقييم إستراتيجيتها على نحو منتظم لقياس الإنجازات وتحديد الثغرات في التنفيذ، فضلاً عن تقييم أوجه القصور في المنهجية المعتمدة. ويمكن إجراء التعديلات اللازمة علي أساس التحليل التقويمي السليم وتوجيه الإستراتيجية حتى تؤدي الأهداف المرجوة منها (المعهد العربي لإنماء المدن، ٢٠١٤).

الخطوة الثامنة: نشر حقوق الطفل

رفع مستوي الوعي بحقوق الطفل بين البالغين والأطفال ونشر مبادئ الاتفاقية وأحكامها على نحو واسع بالوسائل الملائمة والفعالة بين الكبار والأطفال على حد سواء(UNICEF , 2004) .

الخطوة التاسعة: المناصرة المستقلة من أجل الأطفال

دعم المنظمات غير الحكومية والمساهمة في تطوير برامج المؤسسات المستقلة المعنية بحقوق الإنسان (UNICEF , 2004)

٣ التجربة العالمية للمدن الصديقة للطفل" تجربة كندا: مدينة ابوتسفورد الصديقة للطفل"

كندا من أوائل الدول التي تبنت تحقيق مبادئ وأهداف المدن الصديقة للطفل، ويوجد بها العديد من المدن التي حققت نجاحاً في هذا المجال ومنها مدينة ابوتسفورد وهي واحدة من أصغر وأكثر المجتمعات الموجهة نحو العائلة في كندا ويمثل الأطفال ٢٧٪ من مجموع السكان في ابوتسفورد. في ٩ نوفمبر ٢٠٠٩ مجلس مدينة ابوتسفورد، أصدر قرارا أن يقوم رئيس البلدية بالتوقيع على اعلان مدينة ابوتسفورد مدينة صديقة للأطفال والشباب والهدف منها بناء مدينة صديقة للطفل تستجيب لاحتياجات الأطفال في الأمان والرفاه، التعليم، الصحة، الحركة وتولد فوائد اقتصادية واجتماعية تعود على المجتمع. كما أعطت المدينة الأولوية لمراجعة تصميم وتطوير المبادئ التوجيهية لتشمل رؤية صديقة للأطفال وللشباب لضمان تلبية احتياجاتهم داخل أحيائهم وفي حدود إمكانياتهم. (Enss & Ray, 2009).

١/٣ آليات تحقيق مبادئ المدن الصديقة للطفل في مدينة ابوتسفورد

١/١/٣ الآليات المؤسسية

إنشاء هيئة للتنسيق بين الإدارات تعزز التعاون الفعال وتبادل المعلومات التي تدعم تطوير السياسات والممارسات الصديقة للطفل.

٢/١/٣ آليات المشاركة

- إشراك الأطفال في القرارات الخاصة بهم وفي سياسات المدينة
- إشراك الطفل في عملية التخطيط في مختلف مراحل المشاركة ومن مختلف القدرات، والأعمار، والثقافات.
- إشراك الأطفال في عمليات تصميم أماكن الترفيه وإشراك المعلمين، مجموعات المجتمع، والمجموعات الثقافية في التخطيط والتصميم والتنفيذ للمشروعات الخاصة بالأطفال (Enss & Ray, 2009).

شكل (٢) المحاور الأساسية لمدينة ابوتسفورد الصديقة للطفل

المصدر: الباحث بتصريف عن: Enss, C., & Ray, L. H. (2009).

٣/١/٣ الآليات التخطيطية

من مراجعة المبادرات السابقة للمدن الصديقة للطفل قامت المدينة بوضع رؤية للمدينة تنطبق على جميع مكونات المجتمع: فهي المدينة التي فيها الحياة والعمل واللعب والرعاية. ويوضح الشكل (٢) المحاور الأربعة التي على أساسها تم تطوير المؤشرات لتقييم أبوتسفورد وبناء الإستراتيجية الشاملة. تم استخدام هذه المحاور لجميع المشاورات المجتمعية. وبناءاً على استبيان لرغبات السكان بهدف تحقيق مدينة صديقة للطفل تمت صياغة إستراتيجية المدينة الصديقة للطفل.

٤/١/٣ آليات التمويل

نص بيان مدينة ابوتسفورد الصديقة للطفل على إدراج حقوق الأطفال في القرارات التي تؤثر عليهم ومن ضمنها الميزانيات البلدية(Enss & Ray, 2009) .

٥/١/٣ آليات المتابعة

جمع المعلومات بصورة منتظمة عن الأطفال للمساعدة في عملية صنع القرار، وتقييم المبادرات الصديقة للطفل، وتطوير مجموعة من المؤشرات لتحديد الأهداف وتعقب تقييم المبادرات الصديقة للطفل والتغيرات في المجتمع.

٢/٣ محاور الإستراتيجية

ارتكزت الإستراتيجية على ٣ محاور: البيئة العمرانية: تشجيع حرية الحركة والاندماج من خلال التصميم والتخطيط العمراني - عملية صنع القرار: دعم مصالح واحتياجات ووجهات نظر الأطفال - الخدمات :توفير المساواة في الحصول على الخدمات. وتم تقسيم السياسات والممارسات التي تدعم المدن الصديقة للأطفال إلى أربع فئات رئيسية هي: -تخطيط استعمالات الأراضي - الإسكان الصديق للطفل - النقل الصديق للطفل- مساحات اللعب.

١/٢/٣تخطيط استعمالات الأراضي

تشجيع الحركة والتنقل من خلال التصميم والتخطيط العمراني / استخدام تخطيط الاستعمالات المختلطة (Mixed Land-Use)لخلق مجتمعات حيوية تعطي الفرصة للأطفال لاستكشاف البيئة العمرانية وتحقيق الوصول المستقل الذي يؤدي إلى تنمية الشخصية والفكرية والنفسية للطفل وتشجيع تخطيط استخدام الأراضي الذي يعزز المساحات المفتوحة، وحركة المشاة، والاستقلالية المناسبة، والنقل، ولاسيما إلى المتنزهات، والمناطق الترفيهية (Enss & Ray, 2009; A place to grow.A long-term development vision for the City of Abbotsford's U District, 2012).

٢/٢/٣ الإسكان الصديق للطفل Child-friendly Housing

في إطار تطوير المناطق السكنية الصديقة للطفل والشباب تم وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية لتصميم وتطوير الإسكان، سواء كان مجمع سكني أو تطوير مساكن العائلة الواحدة، ليكون صديق للأطفال ويكون له هوية بصرية متميزة وعلامات واضحة مهمة لمساعدة الأطفال على التنقل في حيهم بأمان وبشكل مستقل ويوضح الجدول رقم (٢) قائمة للعناصر التي يجب تحقيقها في الإسكان الصديق للطفل.

جدول (٢) الإسكان الصديق للأطفال

تصميم الحي Neighborhood Design	
	تصميم الحي يسهل التفاعل ومراقبة لعب الأطفال.
	تسهي الوصول سيراً إلى مرافق النقل العام على مسافات قريبة والمحلات وغيرها من الخدمات.
	تصميم الحي يضم مركز المجتمع المحلي أو فراغ عام مثل المكتبة. ووقوع السكن بالقرب من وسائل الراحة، والرعاية النهارية، والمدارس، والعمل.
	توفير مجموعة متنوعة من مرافق اللعب، مثل الملعب والمعدات، ومساحة راحة الشباب، والمناظر الطبيعية وتشمل الحدائق مناطق لعب مخصصة ملائمة للفئات العمرية المختلفة للطفل، في حين تشمل أيضا مساحة للتجمعات العائلية ومناطق للتنزه والجلوس.
	دمج كل من المناطق المشمسة والمظللة في الأماكن العامة وأن يمكن الوصول إليها بسهولة.
	توفير مجموعة متنوعة من خيارات السكن بأسعار معقولة في المجتمع لتشمل جميع أفراد المجتمع (شقق غرفة واحدة، اثنان وثلاث غرف، مساكن الأسرة واحدة، تاون هاوس، row houses، الخ)
	بناء مشاريع الإسكان على قوانين السلامة الوطنية، وقواعد البناء المحلية.
الأمن في الحي Neighborhood Security	
	الإطفاء والشرطة والإسعاف، وخدمات الطوارئ الأخرى لديها وقت الاستجابة الكافية لجميع مناطق الحي.
	برامج منع الجريمة في الحي، بما في ذلك مراقبة الجريمة في الجوار، وساعات مراقبة الأهل
	تصميم الحي يضم الإضاءة لجميع الشوارع والمباني والأماكن العامة
	تطوير سياسات النقل النشط (المشي وركوب الدراجات والنقل العام) في الحي وتحديد مواقع النقل في أماكن واضحة
	تصميم يتضمن مبادئ سلامة المجتمع، مثل منع الجريمة من خلال التصميم البيئي (CPTED).

المصدر: الباحث بتصريف عن: Enns, C. (n.d.).

٣/٢/٣النقل الصديق للطفل Child and Youth Friendly Transportation

المدينة الصديقة للأطفال تحمي الأطفال من الآثار السلبية الصحية والاجتماعية للمجتمع القائم على السيارة، وتقلل من الحاجة إلى وسائل النقل الآلية، وتمكن الأطفال من استخدام خيارات النقل الأخرى. لذلك يجب خلق مجتمعات يكون فيها الأطفال قادرين على أن الانتقال بسهولة وأمان عن طريق المشي وهذا يعود بالفوائد الصحية والاجتماعية على المجتمع وذلك من خلال تعزيز المشاة، وركوب الدراجات، والنقل العام، والطرق الآمنة للمدارس (Enns; Enss & Ray, 2009)..

أولاً: تعزيز المشاة

إنشاء "طرق متكاملة "complete routes في الأماكن التي يذهب إليها الأطفال. وهي مصممة لتمكين الوصول الآمن لجميع المستخدمين، بما في ذلك المشاة وراكبي الدراجات، وسائقي السيارات من جميع الأعمار والقدرات بما في ذلك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (Enss & Ray, 2009; Complete Streets for Canada, n.d.). ويوضح الشكل رقم (٣) تصميم الطرق المتكاملة في ابوتسفورد.

شكل (٣) الطرق المتكاملة في ابوتسفورد

(2012). ***A place to grow.A long-term development vision for the City of Abbotsford's U District.*** **Abbotsford: City of Abbotsford .**

ثانياً: تعزيز ركوب الدراجات

ركوب الدراجات هي وسيلة منخفضة التكلفة، وتزيد من النطاق المكاني للأنشطة التي يكون الأطفال قادرين على الوصول إليها بشكل مستقل، وتشجع ممارسة الرياضة وفرص اللعب ولذلك قامت المدينة بإنشاء شبكة من مسارات الدراجات وفصلها عن حركة المرور.

ثالثاً: تعزيز النقل العام

شملت الأسس المتبعة في المدينة:

- زيادة الاستثمارات في النقل العام لزيادة مستوى صداقة الطفل في أبوتسفورد.
- إنشاء تجمعات النقل من في أقرب مكان ممكن إلى الأماكن العامة وأنشطة الأطفال.
- تقليل كمية التحويلات التي يحتاجها الأطفال للوصول إلى وجهتهم لزيادة الأمان وسهولة الاستخدام لنظام النقل.
- توفير أسطول من الحافلات ذات الأرضية المنخفضة والمزودة بمنحدر وليس لها درجات سلم للصعود للسماح بصعود الكرسي المتحرك والسكوتر وعربات الأطفال.
- وضع برامج تشجع استخدام النقل العام مثل برنامج الجولات المجانية للأطفال.

رابعاً: الطرق الآمنة للمدارس

تم توفير الطرق الآمنة للمدارس من خلال:

- إدخال تحسينات على مرافق البنية التحتية، المحاذية للطرقات المؤدية للمدارس، مثل أرصفة المشاة، ومعابر المشاة إنشاء مرافق للدراجات في الشوارع وخارجها، فضلاً عن تهدئة حركة المرور والحد من السرعة في تلك الطرق.
- توفير حوافز للمشي وركوب الدراجات مثل المسابقات والأحداث، مثل " يوم لركوب الدراجات إلى المدرسة.
- العمل مع الشرطة من أجل فرض قوانين المرور حول المدارس.

٤/٢/٣اللعب والترفيه والبيئة المبنية

عملت المدينة علي توفير فرص اللعب للأطفال بحيث يكون الأطفال قادرين على اللعب بأمان، بشكل عفوي وبحرية في جميع أنحاء مجتمعهم وذلك من خلال:

- استخدام المساحات الخضراء والطبيعة للعديد من أنواع اللعب المختلفة للأطفال لأن اللعب في الهواء الطلق يؤدي إلى تطور مهم في الكفاءة الاجتماعية، البدنية والمعرفية.
- تصميم الفراغات العامة لتشجيع الأطفال على اللعب ولدمج الأطفال في المجتمع.
- استخدام المدارس للأنشطة المختلفة بعد الدوام.
- توفير طرق آمنة للوصول إلى مناطق اللعب.

٤ آليات تحقيق مبادئ وأهداف المدينة الصديقة للطفل

خلصت نتيجة الدراسة النظرية و التجربة العالمية للخروج بمجموعة من الآليات لتحقيق مبادئ المدن الصديقة للطفل، واعتمدت هذه التجربة على خطوات بناء المدن الصديقة للطفل التي اقترحها اليونيسيف: الآليات المؤسسية (تأسيس وحدة لحقوق الطفل أو آليات عمل تنسيقية)، وآليات مشاركة الأطفال وإطار عمل قانوني صديق للطفل، وضع إستراتيجية لحقوق الطفل في أنحاء المدينة كلها ، آليات للتمويل (وضع ميزانيات محلية للأطفال) و آليات لمتابعة تنفيذ المدينة الصديقة للطفل بالإضافة لمجموعة من الآليات الخاصة بالبيئة المبنية (استعمالات الأراضي والإسكان الصديق للطفل وشبكة الحركة الصديقة للطفل، وفرص اللعب في المدينة). كما يوضحها جدول رقم (٣).

جدول (٣) آليات تحقيق مبادئ وأهداف المدن الصديقة للطفل

الآليات المؤسسية		• إنشاء السلطات المحلية مكتب للطفل لتسليط الضوء على الأطفال في تخطيط المدينة. • إنشاء هيئة للتنسيق بين الإدارات تدعم تطوير السياسات والممارسات الصديقة للطفل.
آليات المشاركة		• المجالس البلدية للأطفال: إنشاء مجالس بلدية للأطفال من خلال عملية انتخابية لضمان مشاركة الأطفال. • مشاركة الأطفال على مستوى المجتمع المحلي في خطط تطوير الأحياء. • مجموعات المناقشة: تُرتب من قبل الخبراء، مع مجموعة من الأطفال لوضع تصوراتهم عن المدينة. • المشاركة من خلال المدارس والخدمات الاجتماعية. • إشراك الطفل في عملية التخطيط في مختلف مراحل المشاركة ومن مختلف القدرات، والأعمار. • إشراك الأطفال في القرارات الخاصة بهم وفي سياسات المدينة والقوانين والميزانيات.
الآليات التشريعية		• إنشاء إطار قانوني صديق للأطفال يعمل على تعزيز حقوق الأطفال وحمايتها على نحو مستمر
آليات التمويل		• تخصيص جزء من ميزانية البلدية على تلبية احتياجات الأطفال. • إشراك الأهالي ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص في تنفيذ المشروعات.
آليات التقييم والمتابعة		• جمع المعلومات بصورة منتظمة على الأطفال للمساعدة في عملية صنع القرار • تطوير مجموعة من المؤشرات يمكن أن تساعد على تحديد الأهداف وتعقب وتقييم المبادرات الصديقة للطفل والتغيرات في المجتمع
الآليات التخطيطية	**استعمالات الأراضي**	• المجتمعات المتكاملة لخلق مجتمعات حيوية تعطي الفرصة للأطفال لاستكشاف البيئة. • تخصيص المزيد من المساحات الخضراء والمساحات المفتوحة للرياضة واللعب
	الإسكان الصديق للطفل	• توفير السكن الملائم الآمن، وبأسعار معقولة، للسكان وتوفير مجموعة متنوعة من نوعيات الإسكان. • توفير مراكز اجتماعية مميزة، مثل الساحات، الميادين، أو المساحات الخضراء. • توفير مدرسة ابتدائية لا تبعد أكثر من ٤٠٠ متر عن الوحدات السكنية. • تمييز الإسكان من خلال مواد البناء والألوان. • توفير مجموعة متنوعة من أماكن اللعب مجاناً في كل منطقة سكنية. • دمج آليات منع الجريمة من خلال التصميم البيئي (CPTED) في التصميم
	تخطيط النقل الصديق للطفل	• الفصل الواضح بين الآليات والمشاة والدراجات وتمييز مسارات المشاة والدراجات من خلال" الألوان-المواد مختلفة" • منع المرور العابر الذي لا زوم له لتعزيز السلامة والراحة للمشاة وراكبي الدراجات. • تخفيض السرعة في المناطق السكنية وحول المدارس (أقل من ٣٠ كم /ساعة) وتخفيض حركة المرور لتعظيم السلامة لراكبي الدراجات والمشاة. • استخدام العلامات الإرشادية الواضحة في الشارع لتسهيل العثور على المسارات. • إنشاء تجمعات النقل من في أقرب مكان ممكن إلى الأماكن العامة وأنشطة الأطفال. • تقليل كمية التحويلات التي يحتاجها الأطفال للوصول إلى وجهتهم. • توفير الحافلات التي تسمح بصعود الكرسي المتحرك والسكوتر وعربات الأطفال. • وضع برامج تشجع استخدام النقل العام مثل برنامج الجولات المجانية للطفل. • تحديد المرافق العامة في نقاط إستراتيجية لجعل الشوارع آمنة. • منطقة المدارس: تقليل السرعة في الطرق المحيطة بالمدارس (لا تزيد عن ٣٠ كم/ساعة). وإدخال تحسينات على مرافق البنية التحتية، المحاذية للطرقات المؤدية للمدارس، مثل أرصفة المشاة، ومعابر المشاة والدراجات.

٤ أداة قياس المدن الصديقة للطفل

تمت صياغة أداة القياس بناء على مجموعة الآليات التي تم استنتاجها للمدن الصديقة للطفل وتتضمن أداة القياس مجموعة الأسس التي إذا تم تحقيقها بالإضافة إلى الخطوات التسع التي وضعتها اليونيسيف تصبح المدينة صديقة للطفل، كما هو موضح في الجدول (٤)، فإن الأسس تشمل:

- **مشاركة الطفل:** تم تصميم قائمة المراجعة الخاصة بمشاركة الطفل بناء على مجموعة آليات المشاركة التي تم الخروج بها من التجارب العالمية وتم وضع مؤشرات قياس كل منهم بناء على درجات المشاركة التي تم وضعها للأطفال والتي تبدأ بأقل درجة وهي التلاعب (عدم فهم الأطفال القضايا المطلوبة منهم ويستخدمهم الكبار لدعم مشروعاتهم والتظاهر بأنها أفكار الأطفال)، وتنتهي بأقصى درجات المشاركة وهي قيام الأطفال بالمبادرة ويشارك الأطفال القرارات مع الكبار(Hart, 1992)).
- **اللعب والترفيه** يعتبر اللعب والترفيه من أهم الاحتياجات التي يجب تلبيتها في المدينة لتصبح صديقة للطفل، وهي خاصة بتوافر أماكن اللعب والترفيه في المنطقة السكنية.
- **الأمن والأمان:** تم وضع المؤشرات الخاصة بعنصر الأمن والأمان من خلال مؤشرات آليات منع الجريمة من خلال التصميم البيئي (CPTED) وهي: هوية الحي ونطاق الملكية، والوضوح، و مراقبة السكان للحي كما هو موضح في الجدول رقم (٤).
- **الصحة والخدمات الاجتماعية:** تم وضع مجموعة المؤشرات التي تقيس مدي توافر الخدمات الصحية، وتوافر خدمات الطفولة المبكرة "مرافق الرعاية النهارية للأطفال ودور الحضانة.
- **التعليم:** يتم قياسه من خلال قياس توافر الخدمات التعليمية (التعليم قبل المدرسي والتعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي والتدريب المهني) بالإضافة إلى تصميم المدارس وملائمتها لذوي الاحتياجات الخاصة.
- **الإسكان الصديق للطفل Child-Friendly Housing:** تم وضع المؤشرات الخاصة بالإسكان الصديق للطفل بناء على المؤشرات التي تم الخروج بها من التجارب العالمية والأسس العامة للمدن الصديقة للطفل وهي تنقسم لجزأين جزء خاص بتصميم الوحدة السكنية والجزء الأخر خاص بتصميم المنطقة السكنية.
- **تخطيط النقل الصديق للطفل Child-Friendly Transportation:** تم وضع المؤشرات بناء على التجارب العالمية والأسس العامة للمدن الصديقة للطفل وهي تتعلق بأربعة أهداف رئيسية ينبغي تحقيقها في تخطيط شبكة حركة المدينة الصديقة للطفل (تقليل السرعة، تعزيز حركة المشاة والدراجات، النقل العام، تصميم منطقة المدارس).

جدول (٤) أداة قياس المدينة الصديقة للطفل

أهداف المدينة الصديقة للطفل	مؤشرات قياس المدينة الصديقة للطفل	طريقة القياس								
		نعم	لا	في حالة وجودها *						
				عدم المشاركة		درجة المشاركة				
				١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
مشاركة الطفل في خطط تطوير الأحياء والمشاريع الخاصة بهم	مجالس بلدية للأطفال في المدينة										
	المشاركة من خلال المدارس والمراكز المجتمعية.										
	ترتيب مجموعات المناقشة مع الأطفال										

***درجات المشاركة:**

١- **التلاعب Manipulation :** لا يفهم الأطفال القضايا المطلوبة منهم ويستخدمهم الكبار لدعم مشروعاتهم والتظاهر بأنها أفكار الأطفال.

٢- **التزيين Decoration :** الأطفال ليس لديهم أي فكرة عما يجري وليس لديهم رأي ولكن على الأقل لا يدعي الكبار أن القضايا مستوحاة من قبل الأطفال.

٣- **الرمزية Tokenism :** يتم إعطاء لأطفال صوت والجلوس في حلقة نقاشية، ولكن لا يوجد اختيار للموضوع أو أسلوب الاتصال ولا صياغة للرأي الخاصة به.

٤- **التكليف والإخبار Assigned but Informed :** إسناد دور معين للأطفال ويخبرون بكيفية مشاركتهم ولماذا، فيكون الأطفال على دراية بنوايا المشروع.

٥- **الاستشارة والإخبار Consulted and informed :** يعمل الأطفال كمستشارين للبالغين، ويكونوا على دراية بالعملية ويتم التعامل مع آرائهم على محمل الجد من قبل الكبار.

٦- **يبدأ الكبار المشاريع ويشترك الأطفال في القرارات Adult Initiated, Shared Decisions with Children**

٧- **يقوم الأطفال بالمبادرة والتوجيه Child Initiated and Directed :** يتصور الأطفال مشاريعهم الخاصة ويقوموا بتنفيذها.

٨- **يقوم الأطفال بالمبادرة ويشارك الأطفال القرارات مع الكبار Child Initiated, Shared Decisions with Adults**

تابع جدول (٤) أداة قياس المدينة الصديقة للطفل

أهداف المدينة الصديقة للطفل	مؤشرات قياس المدينة الصديقة للطفل	
اللعب والترفيه	توافر أماكن آمنة للعب الأطفال خارج منازلهم مباشرة " فراغات للعب في الشارع"	
	تواجد أماكن للعب والألعاب والرياضة في المجتمع "الحدائق / النوادي الرياضية"	
	توافر حديقة للعب الأطفال لا تبعد أكثر من ٤٠٠ متر عن المنزل	
	أماكن اللعب مصممة لتلاءم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	
الأمن والأمان	شعور الأطفال بالأمان /السماح لهم بالتجول في أحيائهم بمفردهم.	
	توفر حدود واضحة للحي	**هوية الحي ونطاق الملكية**
	توفر هوية مميزة للحي	
	وجود نطاق للملكيات واضح في الحي " وضوح حدود الملكيات"	
	وجود علامات إرشادية ملائمة للأطفال في مواقع إستراتيجية وواضحة للعيان.	**الوضوح**
	إمكانية مراقبة الفراغات الخارجية من قبل المشاة	**مراقبة السكان للحي وللوحدات السكنية**
	انعدام مناطق الاختباء مثل الأرضي غير المطورة	
	إمكانية رؤية المداخل إلى فناء ومبني المسكن من الشارع	
	توفر الإضاءة للفراغات العامة ولممرات وأرصفة المشاة ليلاً	
الصحة والخدمات الاجتماعية	توافر الخدمات الصحية (مستشفى-مراكز الرعاية الصحية الأولية)	
	توافر خدمات الطفولة المبكرة "مرافق الرعاية النهارية للأطفال ودور الحضانة"	
	توافر أماكن للرعاية الصحية العقلية للأطفال	
	توافر خدمات اجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	
التعليم	توافر المدارس (التعليم قبل المدرسي والتعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي والتدريب المهني)	
	مدرسة ابتدائية لا تبعد أكثر من ٥٠٠ متر عن الوحدات السكنية	
	المدارس مصممة بمساحات خضراء وأجهزة للعب والرياضة، ويتم استخدامها بعد ساعات الدراسة	
	المدارس مصممة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	
الإسكان الصديق للطفل	لا يزيد معدل التزاحم عن ٢ شخص في غرفة النوم.	
	وجود غرف منفصلة للأطفال الأكبر من ٥ سنوات "ليسوا من نفس الجنس"	
	مساحة الشقة كافية لتستوعب اللعب والأنشطة المختلفة للطفل" لا تقل عن ٨٥م٢	
	مجموعة متنوعة من خيارات السكن (شقق غرفة، اثنان وثلاث غرف، مساكن الأسرة واحدة، ....)	
	توافر مراكز اجتماعية مميزة، مثل الساحات أو المساحات الخضراء ومناطق للتنزه	
	تصميم الحي يوفر الوصول سيراً إلى المحلات وغيرها من الخدمات	
	تصميم الحي يضم مركز المجتمع المحلي أو فراغ عام مثل المكتبة	
	الهوية البصرية المميزة للحي (اختلاف أشكال وألوان المباني -العلامات المميزة)	
	الخصوصية البصرية "المسافات بين الوحدات /الفصل بالعناصر المعمارية أو التشجير"	
تخطيط النقل الصديق للطفل	لا تزيد السرعة في الشوارع السكنية عن ٣٠كم/ساعة	**تقليل السرعة**
	توافر تدابير تهدئة الحركة في الطرق	
	منع المرور العابر لتعزيز السلامة والراحة للمشاة وراكبي الدراجات	**تعزيز حركة المشاة والدراجات**
	توفر مسارات خاصة بالمشاة والدراجات ومنفصلة عن حركة الآليات	
	توفر التظليل لممرات وأرصفة المشاة نهاراً	
	توفر الإضاءة لممرات وأرصفة المشاة ليلاً	

		وضوح الطريق للطفل، مسارات المشاة والدراجات "خطوط ملونة-مواد مختلفة"
		استخدام العلامات الإرشادية الواضحة في الشارع لتسهيل العثور على المسارات
		أماكن لعبور المشاة والدراجات عند التقاطعات
		توافر مواقف دراجات آمنة ومريحة في الوجهات التي يذهب إليها الأطفال
		توفير الأثاث المناسب في الشوارع، وأوعية القمامة
	النقل العام	وجود مواقف للنقل العام على مسافة ٤٠٠ م من المنزل (حوالي ٥دقائق مشي)
		توافر حافلات تسمح بصعود الكرسي المتحرك والسكوتر وعربات الأطفال
	منطقة المدارس School Zone	لا تزيد السرعة في الشوارع المحيطة بالمدارس عن ٣٠كم/ساعة
		توفر تدابير تهدئة الحركة حول منطقة المدارس
		توافر مسارات المشاة والدراجات في الطرق المؤدية للمدارس
		توفر مناطق عبور المشاة والدراجات وأماكن انتظار الدراجات
		توافر إشارات التحكم في المرور على بعد ١٥٠-٢٠٠م على جانبي معبر طريق المدرسة لجعل السيارات أكثر دراية بوجود مدرسة بالمنطقة
		استخدام التشجير، والمناظر الطبيعية أو الأعمال الفنية في التصميم لفصل حركة الآليات عن المشاة والدراجات

٥ دراسة الحالة " مدينة الإسكندرية" لتطبيق أداة قياس المدن الصديقة للطفل

بعد الوصول لأداة قياس المدن الصديقة للطفل لابد من عمل دراسة حالة لاختبار إمكانية تطبيقها علي الحالة المصرية، و تم اختيار مدينة الإسكندرية كحالة تطبيقية لتقييم تجربة المدينة الصديقة للطفل في مصر، وذلك لأن منظمة الأمم المتحدة للطفولة " اليونيسيف " ومحافظ الإسكندرية والمعهد العربي لإنماء المدن في ٢٠٠٦ قاموا بتوقيع أول اتفاقية لحماية الأطفال المعرضين للخطر وجعل الإسكندرية "مدينة صديقة للأطفال "والتي تهتم بتطوير وحماية الأطفال وتوفير جميع احتياجاتهم كجزء من مبادرة إقليمية لحماية الأطفال بدعم من المعهد العربي لإنماء المدن. و تتم عملية التحليل في هذه المرحلة باستخدام أسلوب التحليل الوصفي للبيانات الخاصة بالاستبيان لحالات الدراسة و اشتمل المنهج المتبع لإجراء عملية التحليل من خلال أولاً: تحديد المجتمع البحثي لإجراء الدراسة التطبيقية و تبدأ هذه الخطوة بتحديد مجتمع السكان القابلة لأجراء الدراسة الميدانية وهم " الأطفال، أولياء الأمور، المدرسين "، يليها مرحلة تحديد المجتمع المكاني "مدينة الإسكندرية" وتم فيه اختيار ثلاث مناطق لفئات إسكان مختلفة (إسكان اقتصادي، متوسط، متميز) لتقييم مدي صداقة هذه المناطق للأطفال، وهذه المناطق هي زيزينيا "إسكان متميز"، القصعي بحري "إسكان متوسط"، وباكوس " إسكان اقتصادي"، وثانياً: إجراء استبيان وإجراءه: تم الاستناد إلى أسلوب استطلاع الرأي مع سكان مناطق الدراسة بمدينة الإسكندرية، وذلك لاختبار مدي تحقيقها لاحتياجات الأطفال ومدي تحقيقها لمبادئ المدن الصديقة للطفل، وبناءاً على ما سبق تم تصميم نموذج للاستبيان كما في الملحق (١). تم إعداد استمارة لاستطلاع رأى لمنطقة الدراسة، وقد تم تصميم الاستمارة باستخدام نوعين من الأسئلة المحددة الإجابة close ended question (والتي يقوم فيها المبحوث بالاختيار أو بتحديد مدي الأولوية أو التأثير)، وأخري غير محددة الإجابة open ended question (والتي يقوم فيها المبحوث بالإدلاء برأيه بحرية) وقد تضمنت استمارة الاستبيان واستطلاع الرأي على مجموعة من النقاط الأساسية التي تضمنتها قائمة مراجعة المدن الصديقة للطفل وتتمثل في التالي: مشاركة الأطفال، واللعب والترفيه والأمن والأمان والصحة والخدمات الاجتماعية والتعليم والإسكان الصديق للطفل وتخطيط النقل الصديق للطفل. وكانت الخطوة الأولى في الاستبيان هي إجراء دراسة استطلاعية pilot study لاختبار كفاءة الاستمارة في تجميع البيانات المطلوبة، حيث تم استطلاع أراء عينة من السكان بمنطقة الدراسة بمدينة الإسكندرية. وقد تم تعديل الاستمارات ووضعها في صورتها النهائية في ضوء هذه الدراسة .وتلا ذلك استكمال استمارات استبيان السكان .

٣/٥ نتائج دراسة تطبيق أداة القياس على مناطق الإسكان المختلفة بمدينة الإسكندرية

اشتملت الدراسة التطبيقية على الاستبيان للعناصر التي تشتمل عليها قائمة مراجعة المدن الصديقة للطفل. وتم تقييم مدي تحقق كل من هذه العناصر في المناطق من خلال تقييم مدي مشاركة الأطفال، اللعب والترفيه، الأمن والأمان، الصحة والخدمات الاجتماعية والتعليم. واشتمل الاستبيان على فئات مختلفة من المبحوثين حيث تضمن سكان المنطقة و أولياء الأمور و المدرسين، و الأطفال من سن ١٣- ١٨ سنة.

١/٣/٥ مشاركة الأطفال

بناء على نتيجة الاستبيان نجد أن عنصر المشاركة لم يتحقق بشكل ملائم في جميع مستويات الإسكان وإن كان هناك وجود بسيط لها في الإسكان المتميز. فبالرغم من وجود منتدى الطفل في المدينة فلقد أوضحت نسبة ٩٣% من عينة الدراسة في الإسكان المتميز أن الأطفال لم تشارك في هذا المنتدى وليس لديهم علم بوجوده، بينما أوضحت النسبة المتبقية أنهم شاركوا في العديد من الأنشطة في منتدى الطفل وأنهم كانوا على دراية وفهم للموضوعات التي تم إسنادها إليهم. أما بالنسبة للمشاركة من خلال المدارس والمراكز المجتمعية فأوضحت نسبة ٣٣% من عينة الدراسة وجود مشاركة من خلال المدارس. وبالنسبة لبقية العناصر فأظهرت نتيجة الاستبيان عدم وجود أي من عناصر المشاركة الأخرى سواء مجموعات المناقشة مع الخبراء أو المشاركة في خطط تطوير الحي أو تصميم المشروعات الخاصة بالأطفال، أما بالنسبة لكل من الإسكان المتوسط والاقتصادي فقد أظهرت نتائج الاستبيان عدم وجود أي نوع من أنواع المشاركة. ويوضح الجدول رقم (٥) تقييم مشاركة الأطفال.

جدول (٥) تقييم مناطق الدراسة من خلال أداة قياس المدن الصديقة للطفل "مشاركة الأطفال"

أهداف المدينة الصديقة للطفل	المؤشرات	الإسكان المتميز(زيزينيا) طريقة القياس										الإسكان المتوسط (القصعي بحري) طريقة القياس										الإسكان الاقتصادي(باكوس) طريقة القياس									
		نعم	لا	في حالة وجودها *								نعم	لا	في حالة وجودها *								نعم	لا	في حالة وجودها *							
				عدم المشاركة			درجة المشاركة							عدم المشاركة			درجة المشاركة							عدم المشاركة			درجة المشاركة				
				١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨			١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨			١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
مشاركة الطفل في خطط تطوير الأحياء والمشاريع الخاصة بهم	وجود مجالس بلدية للأطفال في المدينة" منتديات دائمة لمشاركة الأطفال"	■					■					■		■								■		■							
	المشاركة من خلال المدارس والمراكز المجتمعية.		■			■							■										■								

***درجات المشاركة:**

١- **التلاعبManipulation :** لا يفهم الأطفال القضايا المطلوبة منهم ويستخدمهم الكبار لدعم مشروعاتهم والتظاهر بأنها أفكار الأطفال.

٢- **التزيينDecoration :** الأطفال ليس لديهم أي فكرة عما يجري وليس لديهم رأي ولكن على الأقل لا يدعي الكبار أن القضايا مستوحاة من قبل الأطفال.

٣- **الرمزيةTokenism :** يتم إعطاء لأطفال صوت والجلوس في حلقة نقاشية، ولكن لا يوجد اختيار للموضوع أو أسلوب الاتصال ولا صياغة للرأي الخاصة به.

٤- **التكليف والإخبارAssigned but Informed :** اسناد دور معين للأطفال ويخبرون بكيفية مشاركتهم ولماذا، فيكون الأطفال على دراية بنوايا المشروع.

٥- **الاستشارة والإخبارConsulted and informed :** يعمل الأطفال كمستشارين للبالغين، ويكونوا على دراية بالعملية ويتم التعامل مع آرائهم على محمل الجد من قبل الكبار.

٦- **يبدأ الكبار المشاريع ويشترك الأطفال في القرارات Adult Initiated, Shared Decisions with Children**

٧- **يقوم الأطفال بالمبادرة والتوجيهChild Initiated and Directed :** يتصور الأطفال مشاريعهم الخاصة ويقوموا بتنفيذها.

٨- **يقوم الأطفال بالمبادرة ويشارك الأطفال القرارات مع الكبارChild Initiated, Shared Decisions with Adults**

٢/٣/٥ اللعب والترفيه

نتيجة التقييم نجد أن أماكن لعب الأطفال بالقرب من المنزل تتوافر بشكل كبير في الإسكان الاقتصادي وذلك لشعور السكان بالأمان ووجود الروابط الاجتماعية القوية، على العكس من الإسكان المتميز والمتوسط والذي على الرغم من توافر شبكة شوارع وأرصفة متسعة ومظللة بالأشجار، إلا أنه ١٠٠% من عينة الاستبيان أوضحت أنه لا يتم السماح للأطفال باللعب خارج المنزل، وذلك خوفاً من حوادث السيارات ومن الجريمة. وعلى العكس من ذلك تتواجد أماكن للعب والألعاب والرياضة في المجتمع "الحدائق / النوادي الرياضية" بنسبة كبيرة في الإسكان المتميز ولا تتواجد في كلا من منطقتي الإسكان الاقتصادي والمتوسط. ويوضح الجدول رقم (٦) تقييم هدف اللعب والترفيه في مناطق الدراسة.

جدول (٦) تقييم مناطق الدراسة من خلال أداة قياس المدن الصديقة للطفل "اللعب والترفيه"

أهداف المدينة الصديقة للطفل	مؤشرات قياس المدن الصديقة للطفل	الإسكان المتميز(زيزينيا)				الإسكان المتوسط (القصعي بحري)				الإسكان الاقتصادي (باكوس)			
		نعم*			لا	نعم*			لا	نعم*			لا
		١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	
اللعب والترفيه	تواجد أماكن للعب والألعاب والرياضة في المجتمع "الحدائق / النوادي الرياضية"	✔							✔				✔
	توافر حديقة للعب الأطفال لا تبعد أكثر من ٤٠٠ متر عن المنزل.				✔				✔				✔
	أماكن اللعب مصممة لتلائم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.				✔				✔				✔
	توافر أماكن آمنة للعب الأطفال خارج منازلهم مباشرة " فراغات للعب في الشارع".				✔				✔	✔			

*** ١-تحقق كامل ٢-تحقق متوسط ٣- تحقق بسيط**

٣/٣/٥ الأمن والأمان

يتضح من تحليل الاستبيان شعور الأطفال بالأمان و السماح لهم بحرية الحركة يتوافر بشكل كبير في الإسكان الاقتصادي وذلك لوجود الروابط الاجتماعية بين السكان و معرفتهم ببعضهم البعض و ذلك علي العكس من كل من الإسكان الاقتصادي والمتوسط حيث لا يشعر الأطفال بالأمان و لا يسمح لهم مطلقاً بالذهاب إلى أي مكان خارج المنزل بمفردهم. وأن أقل سن يمكن السماح فيه بالتجول خارج المنزل هو ١٣ سنة وفي حدود المنطقة السكنية فقط وذلك خوفاً من كلا من الجريمة و حوادث السيارات. و ذلك علي الرغم من تحقق مباديء منع الجريمة من خلال التصميم البيئي بشكل كبير في منطقة الإسكان المتميز وعدم توافرها في الإسكان الاقتصادي والمتوسط. ويوضح جدول (٦) تقييم الأمن والأمان في مناطق الدراسة من خلال أداة القياس.

جدول (٦) تقييم مناطق الدراسة من خلال أداة قياس المدن الصديقة للطفل "الأمن والأمان"

أهداف المدينة الصديقة للطفل	مؤشرات قياس المدن الصديقة للطفل		الإسكان المتميز(زيزينيا)				الإسكان المتوسط (القصعي بحري)				الإسكان الاقتصادي (باكوس)			
			نعم*			لا	نعم*			لا	نعم*			لا
			١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	
الأمن والأمان	شعور الأطفال بالأمان /السماح لهم بالتجول في أحيائهم بمفردهم.				✔			✔			✔			
	هوية الحي ونطاق الملكية	توفر حدود واضحة للحي	✔					✔						✔
		توفر هوية مميزة للحي	✔							✔				✔
		وجود نطاق للملكيات واضح في الحي " وضوح حدود الملكيات"	✔					✔						✔
	الوضوح	وجود علامات إرشادية ملائمة للطفل يمكن قراءتها بسهولة في مواقع واضحة للعيان.	✔							✔	✔			
						✔				✔				✔
	مراقبة السكان للحي وللوحدات السكنية	إمكانية مراقبة الفراغات الخارجية من قبل المشاة		✔										
		انعدام مناطق الاختباء مثل الأرضي غير المطورة		✔				✔				✔		
		إمكانية رؤية المداخل إلى فناء ومبني المسكن من الشارع	✔											
		توفر الإضاءة للفراغات العامة ولممرات وأرصفة المشاة ليلاً	✔				✔					✔		
		توافر استخدامات تجذب الأشخاص وتعمل على أضفاء الحياة على الشوارع	✔				✔					✔		

*** ١-تحقق كامل ٢-تحقق متوسط ٣- تحقق بسيط**

٤/٣/٥ الصحة والخدمات الاجتماعية

طبقاً للاستبيان والملاحظة يتوافر بمنطقة الإسكان المتميز الخدمات الصحية والاجتماعية للأطفال بشكل كبير، باستثناء كلاً من أماكن للرعاية الصحية العقلية للأطفال وخدمات اجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. كما تتوافر هذه الخدمات في الإسكان المتوسط بإستثناء خدمات الصحة العقلية وذوي الاحتياجات الخاصة، بينما تفتقر منطقة الإسكان الاقتصادي للخدمات الصحية. و يوضح جدول (٧) تقييم مناطق الدراسة من خلال أداة قياس المدن الصديقة للطفل "الصحة والخدمات الإجتماعية".

جدول (٧) تقييم مناطق الدراسة من خلال أداة قياس المدن الصديقة للطفل "الصحة والخدمات الإجتماعية"

أهداف المدينة الصديقة للطفل	مؤشرات قياس المدن الصديقة للطفل	الإسكان المتميز (زيزينيا)				الإسكان المتوسط (القصعي بحري)				الإسكان الاقتصادي (باكوس)			
		نعم*			لا	نعم*			لا	نعم*			لا
		١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	
الصحة والخدمات الاجتماعية	توافر الخدمات الصحية (مستشفى-مراكز الرعاية الصحية الأولية).	✔				✔							✔
	توافر خدمات الطفولة المبكرة "مرافق الرعاية النهارية للأطفال ودور الحضانة"	✔					✔					✔	
	توافر أماكن للرعاية الصحية العقلية للأطفال			✔					✔				✔
	توافر خدمات اجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة			✔					✔				✔
	توافر خدمات للطوارئ التي يمكن للوالدين الذهاب إليها بسهولة واستخدامها عند إصابة أطفالهم او مرضهم بشدة.		✔			✔							✔

*** ١-تحقق كامل ٢-تحقق متوسط ٣- تحقق بسيط**

٥/٣/٥ التعليم

يتوافر بمنطقة الإسكان المتميز الخدمات التعليمية بشكل كبير، ولكنها غير مصممة المدارس بمساحات خضراء وأجهزة للعب والرياضة، بينما تفتقر مناطق الإسكان الاقتصادي والمتوسط للخدمات التعليمية، ولا تتواجد مدارس مصممة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع المناطق. ويوضح جدول رقم (٨) تقييم التعليم في مناطق الدراسة.

جدول (٨) تقييم مناطق الدراسة من خلال أداة قياس المدن الصديقة للطفل "التعليم "

أهداف المدينة الصديقة للطفل	مؤشرات قياس المدن الصديقة للطفل	الإسكان المتميز (زيزينيا)				الإسكان المتوسط (القصعي بحري)				الإسكان الاقتصادي (باكوس)			
		نعم*			لا	نعم*			لا	نعم*			لا
		١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	
التعليم	توافر المدارس (التعليم قبل المدرسي والتعليم الابتدائي والثانوي والثانوي والتدريب المهني)	✔							✔				✔
	مدرسة ابتدائية لا تبعد أكثر من ٥٠٠ متر عن الوحدات السكنية.		✔					✔				✔	
	المدارس مصممة بمساحات خضراء وأجهزة للعب والرياضة، ويتم استخدامها بعد ساعات الدراسة.				✔				✔				✔
	المدارس مصممة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.				✔				✔				✔
	توافر الأنشطة الثقافية (المسرح والمتاحف والمكتبات)		✔						✔				✔

*** ١-تحقق كامل ٢-تحقق متوسط ٣- تحقق بسيط**

٦/٣/٥الإسكان الصديق للطفل

طبقاً لنتائج الاستبيان والملاحظة تتحقق معايير الإسكان الصديق للطفل بشكل كبير في الإسكان المتميز فلا يزيد معدل التزاحم في المنطقة عن ٢ فرد في الغرفة، ويتم الفصل بين الأطفال الأكبر من خمس سنوات الذين ليسوا من نفس الجنس. كما تتوافر مجموعة متنوعة من خيارات السكن (منزل غرفتين- ٣ غرف٣ أكبر من ٣ غرف وفيلات). ولا تقل مساحة الشقق في المنطقة عن ٨٥م٢ مما يوفر أماكن لعب للأطفال في المنزل. ومراكز اجتماعية مميزة، مثل الساحات أو المساحات الخضراء ويتوافر في الحي الهوية المميزة والخصوصية البصرية. وذلك على العكس من كل من منطقتي الإسكان الاقتصادي والمتوسط. ويوضح جدول (٩) تقييم مناطق الدراسة من خلال أداة قياس المدن الصديقة للطفل "الإسكان الصديق للطفل ".

جدول (٩) تقييم مناطق الدراسة من خلال أداة قياس المدن الصديقة للطفل "الإسكان الصديق للطفل "

أهداف المدينة الصديقة للطفل	مؤشرات قياس المدن الصديقة للطفل	الإسكان المتميز (زيزينيا)				الإسكان المتوسط (القصعي بحري)				الإسكان الاقتصادي (باكوس)			
		نعم*			لا	نعم*			لا	نعم*			لا
		١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	
الإسكان الصديق للطفل	لا يزيد معدل التزاحم عن ٢ شخص في غرفة النوم.	✔					✔						✔
	وجود غرف منفصلة للأطفال الأكبر من ٥ سنوات "ليسوا من نفس الجنس"	✔							✔			✔	
	مساحة الشقة كافية لتستوعب اللعب والأنشطة المختلفة للطفل" لا تقل عن ٨٥م٢	✔						✔					✔
	توفير مجموعة متنوعة من خيارات السكن (شقق غرفة واحدة، اثنان وثلاث غرف، مساكن الأسرة واحدة، ....)	✔							✔			✔	
	توافر مراكز اجتماعية مميزة، مثل الساحات أو المساحات الخضراء ومناطق للتنزه والجلوس		✔					✔					✔
	تصميم الحي يوفر الوصول سيراً إلى المحلات وغيرها من الخدمات		✔			✔				✔			
	الهوية البصرية المميزة للحي بحيث يمكن للأطفال معرفة منازلهم بسهولة (اختلاف أشكال وألوان المباني -العلامات المميزة).	✔							✔				✔
	توفير الخصوصية البصرية بين الوحدات السكنية "المسافات بين الوحدات /الفصل بالعناصر المعمارية أو التشجير"		✔						✔				✔
	وضوح تدرج الفراغات من الخاصة إلى العامة	✔							✔				✔

*** ١-تحقق كامل ٢-تحقق متوسط ٣- تحقق بسيط**

٧/٣/٥ تخطيط النقل الصديق للطفل

لا تتحقق أسس ومعايير النقل الصديق للطفل إلي حد كبير في مناطق الدراسة فبالنسبة للسرعة المقررة للطرق فإنها تزيد عن ٣٠كم/ ساعة و هو الحد الأقصى اللازم لتوفير بيئة آمنة للطفل، باستثناء الإسكان الاقتصادي الذي يتحقق به هذا العنصر وذلك بسبب ضيق الشوارع، و لا تتوافر مسارات للمشاة والدراجات وأماكن لعبور المشاة عند التقاطعات و لا يوجد فصل لحركة الآليات عن المشاة عن طريق استخدام التشجير أو الأثاث الملائم في الشوارع، الحافلات لا تسمح بصعود الكرسي المتحرك والسكوتر وعربات الأطفال.بالنسبة للإسكان المتميز تحققت فيه بعض العناصر مثل الأرصفة المتسعة في معظم الشوارع و التظليل لممرات وأرصفة المشاة نهاراً في العديد من الشوارع. كما تتوافر الإضاءة الليلية بالمنطقة. وتتوافر محطات للنقل العام على مسافة ٤٠٠ متر وهي محطات الترام بالإضافة إلي مواقف الحافلات.

٨/٣/٥ منطقة المدارس School Zone

لم يتوفر في منطقة المدارس في كل المناطق أي من الأسس التي يجب توفرها فحدود السرعة تتعدي ٣٠كم/ساعة، كما لا يوجد أي فصل لحركة الآليات عن المشاة أو أي تدابير لتهدئة الحركة أو منع المرور العابر، بل على العكس تنتشر أماكن الانتظار حول المدارس وأمام مداخل المدارس. ولا توجد مسارات مشاة في الطرق المؤدية للمدارس والأرصفة لا يتجاوز عرضها ١,٥ م حول المدارس. ولا يوجد أي أماكن لعبور المشاة عند التقاطعات أو إشارات مرورية وعلامات للتنبيه بوجود منطقة المدارس. ويوضح جدول (١٠) تقييم مناطق الدراسة من خلال أداة قياس المدن الصديقة للطفل "تخطيط النقل الصديق للطفل "

جدول (١٠) تقييم مناطق الدراسة من خلال أداة قياس المدن الصديقة للطفل "تخطيط النقل الصديق للطفل "

أهداف المدينة الصديقة للطفل		مؤشرات قياس المدن الصديقة للطفل	الإسكان المتميز (زيزينيا)				الإسكان المتوسط (القصعي بحري)				الإسكان الاقتصادي (باكوس)			
			نعم*			لا	نعم*			لا	نعم*			لا
			١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	
تخطيط النقل الصديق للطفل	تقليل السرعة	لاتزيد السرعة في الشوارع السكنية عن ٣٠كم/ساعة.				✔				✔	✔			
		توافر تدابير تهدئة الحركة في الطرق.				✔				✔				✔
	تعزيز حركة المشاة والدراجات	منع المرور العابر لتعزيز السلامة والراحة للمشاة وراكبي الدراجات.				✔				✔			✔	
		توفر مسارات خاصة بالمشاة والدراجات ومنفصلة عن حركة الآليات.				✔				✔				✔
		توفر التظليل لممرات وأرصفة المشاة نهاراً		✔						✔				✔
		توفر الإضاءة لممرات وأرصفة المشاة ليلاً	✔					✔				✔		
		أماكن لعبور المشاة والدراجات عند التقاطعات				✔				✔				✔
		توافر مسارات منفصلة للدراجات				✔				✔				✔
		وضوح الطريق للطفل، مسارات المشاة والدراجات "خطوط ملونة-مواد مختلفة"				✔				✔				✔
		استخدام التشجير، والمناظر الطبيعية أو الأعمال الفنية في التصميم لفصل حركة الآليات عن المشاة والدراجات				✔				✔				✔
		استخدام العلامات الإرشادية الواضحة لتسهيل العثور على المسارات.				✔				✔				✔
		توافر مواقف دراجات آمنة ومريحة في الوجهات التي يذهب إليها الأطفال.				✔				✔				✔
		توفير الأثاث المناسب في الشوارع، وأوعية القمامة.				✔				✔				✔
	النقل العام	مواقف للنقل العام على مسافة ٤٠٠ م من المنزل (حوالي ٥دقائق مشي).	✔							✔		✔		
		توافر حافلات تسمح بصعود الكرسي المتحرك والسكوتر وعربات الأطفال.				✔				✔	✔			
	منطقة المدارس	لا تزيد السرعة في الشوارع المحيطة بالمدارس عن ٣٠كم/ساعة.				✔				✔				✔
		توفر تدابير تهدئة الحركة حول منطقة المدارس				✔				✔				✔
		توافر مسارات المشاة والدراجات في الطرق المؤدية للمدارس.				✔				✔				✔
		توفر مناطق عبور المشاة والدراجات وأماكن انتظار الدراجات.				✔				✔				✔
		توافر إشارات التحكم في المرور على بعد ١٥٠-٢٠٠م على جانبي معبر طريق المدرسة.				✔				✔				✔
		استخدام التشجير، أو الأعمال الفنية في التصميم لفصل حركة الآليات عن المشاة والدراجات				✔				✔				✔

* ١-تحقق كامل ٢-تحقق متوسط ٣- تحقق بسيط

٦ نتائج البحث

المدينة الصديقة للطفل هي المدينة التي تعزز التنمية الصحية للأطفال من خلال الالتزام بالوفاء بحقوق واحتياجات الطفل وتسمح له بقدر عال من استقلالية الحركة والوصول إلى أماكن اللعب، ويتم فيها تقدير ودعم واحترام الأطفال واشراكهم بفاعلية في جميع القرارات المتعلقة بهم في المدينة، ولأجل تحقيق ذلك هناك مجموعة من الآليات لتحقيق مبادئ واهداف المدينة الصديقة للطفل وتتمثل في الآليات المؤسسية وآليات مشاركة الأطفال والآليات التشريعية والآليات التخطيطية وآليات التمويل وآليات متابعة تنفيذ المدينة الصديقة للطفل.

- أولاً: الآليات المؤسسية: إنشاء السلطات المحلية مكتب للطفل لتسليط الضوء على الأطفال في تخطيط المدينة أو إنشاء هيئة للتنسيق بين الإدارات تدعم تطوير السياسات والممارسات الصديقة للطفل.
- ثانياً: آليات مشاركة الأطفال مشاركة الطفل في خطط تطوير الأحياء والمشاريع الخاصة بهم وذلك من خلال إنشاء مجالس بلدية للأطفال في المدينة" منتديات دائمة لمشاركة الأطفال"، ودعم مشاركة من خلال المدارس والمراكز المجتمعية.
- ثالثاً: الآليات التشريعية: إنشاء إطار قانوني صديق للأطفال يعمل على تعزيز حقوق الأطفال وحمايتها على نحو مستمر.
- رابعاً: الآليات التخطيطية: وهي خلق مجتمعات حيوية تعطي الفرصة للأطفال لاستكشاف البيئة وتخصيص المزيد من المساحات الخضراء والمساحات المفتوحة للرياضة واللعب.
- خامساً: آليات التمويل: تخصيص جزء من ميزانية المدينة على تلبية احتياجات الأطفال وإشراك الأهالي ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص في تنفيذ المشروعات الخاصة بالطفل.
- سادساً: آليات التقييم والمتابعة: جمع المعلومات بصورة منتظمة على الأطفال للمساعدة في عملية صنع القرار تطوير مجموعة من المؤشرات يمكن أن تساعد على تحديد الأهداف وتعقب وتقييم المبادرات الصديقة للطفل والتغيرات في المجتمع.

قائمة المراجع

References

المراجع العربية

- أمانة عمان الكبرى الهيئة التنفيذية لمدينة صديقة للأطفال .(2008) .ورقة عمل بعنوان : مبادرة المدن الصديقة للأطفال في مدينة عمان . *المؤتمر الاقليمي : المبادرات والابداع التنموي في المدينة العربية* .عمان: أمانة عمان الكبرى الهيئة التنفيذية لمدينة صديقة للأطفال -المملكة الأردنية الهاشمية.
- براهيم، ب., & العيد, ق. (٢٠١٤). مكانة الطفل في التخطيط العمراني والتصميم المعماري للمدينة من وجهة نظر تلاميذ. السجل العلمي للملتقى الدولي المدينة والطفل (p. 255). باتنة: جامعة الحاج لخضر-معهد الهندسة المدنية الري والهندسة المعمارية-مخبر الطفل والمدينة والبيئة -دار ابن الشاطئ للنشر والتوزيع.
- حامد، ج. م. (٢٠٠٩). نحو تطوير مدنٍ عربيةٍ أكثر إنسانيةٍ وملائمةٍ للأطفال واليافعين. النشرة العلمية لبحوث العمران- كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، العدد٧.
- المعهد العربي لإنماء المدن. (٢٠١٤). نحو مدن صديقة للأطفال في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (الطبعة الثانية.). الرياض: المعهد العربي لإنماء المدن.
- حنفي، أ. (٢٠١٦, مارس ٢١). القومي للأمومة والطفولة.. يؤسس المنتدى الفرعي للأطفال بالإسكندرية Retrieved from: http://www.el-tareeq.net/Article .
- سعيد، ل. ب. (٢٠٠٧). فقر الأطفال سماته، وخصائصه ومدى تطبيق بنود اتفاقية حقوق الطفل. المملكة العربية السعودية: قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.

المراجع الأجنبية

- (2012). *A place to grow.A long-term development vision for the City of Abbotsford's U District.* Abbotsford: City of Abbotsford . Retrieved from www.udistrictabbotsford.com
- Children"s Environments Research Group (CERG), Innocenti Research Centre (IRC). (2010). *Assessing and Monitoring Child Friendly Communities and Cities, Supporting advocacy and*

capacity building in local governance-Workshop report and Update on the Child Friendly Cities Research. Amman, January 13-14, 2010: UNICEF.

- *Complete Streets for Canada*. (n.d.). Retrieved from What Are Complete Streets?: http://completestreetsforcanada.ca/what-are-complete-streets
- Enns, C. (n.d.). *Child and Youth Friendly Housing & Neighbourhood Design.* Abbotsford: The City of Abbotsford.
- Enss, C., & Ray, L. H. (2009). *Child and Youth Friendly Abbotsford, Community Strategy.* union of british columbia municipalities. Abbotsford: Life Changes Consulting.
- Habitat International Coalition. (2002). Progressive Realization of the Rights of All Children in Creation of Child Friendly Cities. *Child in the City"-First European Congress and Trade Show.* Bruges, Belgium: Housing and Land Rights Network - Habitat International Coalition.
- Hart, R. (1992). *CHILDREN'S PARTICIPATION:FROM TOKENISM TO CITIZENSHIP.* Florence: UNICEF Innocenti Essays, No. 4, UNICEF/International Child Development Centre.
- McAllister, C. A. (2011). Where Have All the Children Gone? Community, Nature and the Child Friendly City. *A thesis presented to the University of Waterloo in fulfillment of the thesis requirement for the degree of Doctor of Philosophy in Planning*. Waterloo, Ontario, Canada.
- McAllister, C. (2008). Child Friendly Cities and Land Use Planning: Implications for children's health. Environments Journal Volume 35. (٣)
- (2011). *Recommendations for Child/Family- Friendly Multi-Unit Housing"Neighbourhood Checklist & Housing Design Guidelines".* Edmonton : Edmonton Federation of Community Leagues.
- Riggio , E., & Kilbane, T. (2000, October). The international secretariat for child-friendly cities: aglobal network for urban children. *Environment & Urbanization, 12* (2), 201-205.
- UNCHS. (1997). *The Istanbul Declaration and the Habitat II Agenda.* Nairobi: UNCHS.
- UNICEF . (2004). *BUILDING CHILD FRIENDLY CITIES A Framework for Action.* Florence: UNICEF Innocenti Research Centre.
- UNICEF. (1992). *CONVENTION ON THE RIGHTS OF THE CHILD.* New York: United Nations publications.
- UNICEF. (1997). *Children's Rights and Habitat: Working Towards Child friendly Cities.* New York: UNICEF.
- UNICEF. (2001). *Partnerships to Create Child Friendly Cities: Programming for Child Rights with Local Authorities.* NEW York: UNICEF.
- UNICEF. (2005). *CITIES WITH CHILDREN, CHILD FRIENDLY CITIES IN ITALY.* Florence: Innocenti Research Centre, UNICEF.
- UNICEF. (2010). *The Child Friendly Cities Initiative, Experiences and results of a global partnership.* Rio de Janeiro: World Urban Forum, Innocenti Research center, UNICEF.
- UNICEF. (2012). *THE STATE OF THE WORLD'S CHILDREN 2012-Children in an Urban World.* New York,: UNICEF.
- UNICEF. (2014). *Child Friendly Cities and the Activation of the National Indicators.* Amman: UNICEF.
- UNICEF. (2017). *UNICEF Child Friendly Cities and Communities Initiative Toolkit for national Committees.* UNICEF.

ملحق (١) نموذج إستمارة الإستبيان

أ-بيانات عامة

١- صفة المبحوث

☐ طفل ☐ والد/والدة. ☐ جد/جدة
☐ مدرس/مدرسة. ☐ عم/ة- خال/ة. ☐ أخري.

٢-عدد الأبناء.....

٣- عمر الطفل / أعمار الأبناء

☐ ٠-٢ سنة. ☐٢-٥ سنوات. ☐ ٦-١٣ سنة. ☐ ١٣-١٨سنة.

ب-المشاركة Participation

١- هل يتواجد أماكن يمكن فيها للأطفال إبداء آرائهم في المدينة أو في الأمور المتعلقة بهم؟ ☐ نعم. ☐ لا.

٢- ما هي هذه الأماكن؟

☐ مجالس بلدية للأطفال. ☐ المدارس/ المراكز المجتمعية. ☐ أخري.

وضح.....

٣- هل شاركت من قبل / شارك ابناؤك في أي مجموعات مناقشة مع الخبراء لإبداء أراءهم حول المدينة؟ ☐نعم ☐ لا.

٤- هل شاركت من قبل / شارك ابناؤك في تصميم أي مشروع (تطوير الحي/مدرسة/ حديقة / ملاعب)؟ ☐ نعم ☐ لا.

٥- ٥- في حالة المشاركة في أي من الحالات السابقة، هل كنت على دراية وفهم بما هو المطلوب منك، وهل تم الأخذ بآراء الأطفال في القرارات التي تم اتخاذها؟ ☐نعم ☐ لا.

مع التوضيح.....

ت- اللعب والترفيه Play & Leisure

١-هل يوجد أماكن آمنة للعب الأطفال خارج منازلهم مباشرة؟ ☐نعم ☐ لا.

٢- هل تلعب خارج المنزل بمفردك / هل يسمح لأبنك باللعب خارج منزله بمفرده؟ ☐نعم ☐ لا.

لماذا؟ ☐الخوف من حوادث السيارات. ☐الخوف من الجريمة. ☐الاثنين. ☐ أخرى.

٢- ماهي الخدمات الترفيهية والثقافية المتاحة المنطقة؟

☐حديقة عامة. ☐مكتبة. ☐منطقة لعب أطفال.
☐مركز رياضي يصلح للأطفال. ☐لا أعرف. ☐أخري.....

٢ -هل تعتقد أن الخدمات الترفيهية جيدة لاستخدام الأطفال (مرحبة ومشجعة للاستخدام)؟ ☐ نعم ☐ لا.

٤-هل تذهب / يسمح لأبنك بالذهاب إلى الخدمات الترفيهية واستخدامها بمفرده؟ ☐ نعم ☐ لا.

لماذا؟ ☐الخوف من حوادث السيارات. ☐ الخوف من الجريمة. ☐الاثنين. ☐ أخرى.

ث- الأمن والأمان Safety & Security

١- عادة هل تذهب / تسمح لابنك بعمل أي أنشطة خارج المنزل بمفرده؟ ☐ نعم ☐ لا.

٢- ما هو النطاق المسموح لك / الذي تسمح لابنك فيه بالتحرك بحرية وآمان؟

☐ مطلقاً. ☐ الرصيف.
☐ الشارع الذي تقطن فيه. ☐المجاورة السكنية.
☐ الأحياء المجاورة. ☐الأحياء المختلفة في المدينة.
☐ أخري.

لماذا؟ ☐الخوف من حوادث السيارات. ☐الخوف من الجريمة. ☐الاثنين. ☐ أخرى.

٣-من وجهة نظرك في أي سن يكون ابنك مؤهل للتجول بين الأحياء بمفرده؟ ☐ ٦-١٢ سنة. ☐١٣-١٨سنة.

☐ ☐

٤-هل تذهب / يسمح لأبنك بالذهاب المدرسة بمفرده؟ نعم لا.

لماذا؟ ☐الخوف من حوادث السيارات. ☐ الخوف من الجريمة. ☐الاثنين. ☐ أخرى.

ج- الصحة والخدمات الاجتماعية Health & Social Services

١- هل تتوافر الخدمات الصحية (مستشفى-مراكز الرعاية الصحية الأولية)؟ ☐نعم. ☐ لا. ☐ لا اعرف.
٢- هل تتوافر خدمات الطفولة المبكرة "الرعاية النهارية للأطفال ودور الحضانة"؟ ☐نعم. ☐ لا. ☐ لا اعرف.
٣- هل تتوافر أماكن للرعاية الصحة العقلية للأطفال mental care Services"؟ ☐نعم. ☐ لا. ☐ لا اعرف.
٤- هل تتوافر خدمات اجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟ ☐نعم. ☐ لا. ☐ لا اعرف.

٥-هل تتوافر خدمات للطوارئ التي يمكن الذهاب إليها بسهولة واستخدامها عند إصابة الأطفال او مرضهم بشدة؟
☐نعم. ☐ لا. ☐ لا اعرف.

ح- التعليم Education

١- من وجهة نظرك هل تتوافر مدرسة ملائمة في منطقة السكن؟ ☐ نعم. ☐ لا. ☐ لا اعرف.

٢- ماهي المسافة التقريبية بين المدرسة التي يرتادها الأطفال والمنزل؟

☐ مسافة يمكن أن يسير إليها الأطفال بمفردهم في المجاورة (١٠٠-٥٠٠م).
☐ بعيدة نسبياً ولكن في نفس الحي (٥٠٠-١٠٠٠متر).
☐ في أحد الأحياء المجاورة.
☐ أخري.

٣-هل هناك أماكن في المدرسة للعب الألعاب والرياضة، والراحة، وقضاء بعض الوقت مع الأصدقاء؟
☐نعم. ☐ لا. ☐ لا اعرف.
٤- هل المدارس مصممة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة؟ ☐نعم. ☐ لا. ☐ لا اعرف.
٥- هل تتوافر الأنشطة الثقافية (المسرح والمتاحف والمكتبات)؟ ☐نعم. ☐ لا. ☐ لا اعرف.

خ- الإسكان الصديق للطفلChild-Friendly Housing :

١- ما هو عدد الغرف في منزلك؟ ☐غرفة واحدة ☐غرفتين ☐٣ غرف. ☐ أكثر من ٣ غرف.
٢- ما هو متوسط عدد الأشخاص في الغرفة الواحدة؟ ☐ ٢فرد /غرفة ☐ ٣ فرد/ غرفة ☐ أكثر من ٣أفراد/ غرفة.
٣- هل ينام الأولاد في غرف منفصلة عن البنات؟ ☐ نعم. ☐ لا
٤-حتى أي سن يتم السماح للأولاد والبنات في النوم في غرفة واحدة؟ ☐٢-٥ سنوات. ☐٦-١٢ سنة. ☐ ١٣-١٨سنة.
٥-ما هو مسطح المسكن الخاص بك؟ ☐أقل من ٨٥م٢ ☐ أكبر من ٨٥م٢
٦- هل يوجد مساحة كافية العب في المنزل؟ ☐نعم. ☐لا.
٧- هل تستطيع الذهاب والعودة إلي المنزل (معرفة منزلك) بمفردك؟ ☐نعم. ☐لا.
٨-هل تتوافر مراكز اجتماعية مميزة، مثل الساحات أو المساحات الخضراء ومناطق للتنزه والجلوس؟ ☐نعم. ☐لا.
٩-هل تشعر بالخصوصية " من الجيران" في منزلك؟ ☐نعم. ☐ لا

د- تخطيط النقل الصديق للطفل Child Friendly Transportation

١- كيف تذهب / يذهب أطفالك إلي المدرسة؟ ☐ سيراً ☐ سيارة خاصة. ☐ حافلة المدرسة.
☐الدراجة ☐المواصلات العامة. ☐ أخري.

٢- هل تتوافر مسارات المشاة والدراجات ومعابر المشاة والدراجات وأماكن انتظار الدراجات في الطرق المؤدية للمدارس"؟
☐نعم. ☐ لا. ☐ لا اعرف.

٣-هل تتوافر عناصر التحكم في المرور "العلامات المضيئة Flashing signs في الشوارع وحول المدارس؟
☐ نعم. ☐ لا. ☐ لا اعرف.
٢-هل يوجد مواقف للنقل العام قريبة من المنزل (حوالي ٥دقائق مشي)؟ ☐ نعم. ☐ لا. ☐ لا اعرف.

٣- من وجهة نظرك هل الطرق ملائمة لاستخدام الأطفال؟ ☐نعم. ☐ لا. ☐ لا اعرف.
٤-هل تذهب / يسمح لأبنك باستخدام المواصلات العامة بمفرده؟ ☐نعم. ☐ لا.
٥-هل تصميم حافلات النقل العام يناسب ذوي الاحتياجات الخاصة وعربات الأطفال؟ ☐نعم. ☐ لا. ☐لا اعرف.

Planning as a mean to achieve a child-friendly city in Egypt
Case Study of Alexandria City

Abstract

The environment in which a child grows determines and directs his or her values, choices and aspirations, as well as their long-term physical, social and psychological health. It is hence important to provide children with environments that promote positive choices and healthy lifestyles and also offer them opportunities to learn how to become contributing members of the society. In 1989, the United Nations adopted the Convention on the Rights of the Child, which recognizes that children have particular needs that are completely different from those of adults. The Convention gives children a number of political rights, such as non-discrimination and freedom of expression, protection from harm and respect for their views. The subsequent initiatives and international conferences since the early 1990s, resulted in a growing recognition of the importance of cities to children. These initiatives have led national Governments to make special commitments to children. The UN-Habitat-United Nations Human Settlements Conference held in Istanbul in 1996, focused on the idea of a child-friendly city that seeks to reorient the planning and urbanization process to respond to the child's needs and to integrate the child as a key partner. There are no standard models of childfriendly cities. The common denominator is to make cities, communities and places better for children and young people. The paper hereby examines the child-friendly city in terms of its concept, principles and the mechanisms necessary to achieve them, applying to the Egyptian situation to explore the role of planning in the achievement of Egyptian child-friendly cities. It also assesses the status of the case study "Alexandria City", the first Egyptian city to sign an agreement to protect children at risk and become a "child-friendly city" in 2006 as part of a regional child protection initiative supported by the Arab Development Institute. The research first introduces the concept of child friendly cities and the rights and needs of the child that must be achieved in the city to determine the most important goals to be achieved in child-friendly cities. This is followed by a study for global experiences of child-friendly cities to determine the mechanisms to achieve the goals of child-friendly cities and a checklist of child-friendly cities. The last step is an evaluation for the Egyptian experience to determine the role of planning in achieving child-friendly cities in Egypt.

Key words: Child-friendly City- Child-friendly Housing- Child-friendly Transportation